

٧ - قبر شاعر

رثاء فوزى المعلوف

رُفَّتْ عَلَيْهِ مَوْرَقَاتُ الْغُصُونِ
وَحِجْقَةُ الْعَشْبِ بِنَوَارِهِ
ذَلِكَ قَبْرٌ لَمْ يُشَدَّهُ الْمَنُونُ
بَلْ شَادَهُ الشُّعْرُ بِأَثَارِهِ
أَقَامَهُ مِنْ لِبْنَاتِ الْفُنُونِ
وَزَانَهُ الْمَجْدُ بِأَحْجَارِهِ
أَلْقَى بِهِ الشَّاعِرُ عِيَةَ الشُّجُونِ
وَأَوْدَعَ الْقَلْبَ بِأَسْرَارِهِ

* * *

وَجَاوَرَتْهُ نَخْلَةٌ بِاسْقَفَةٍ
تَجَسَّمُ فِي الْوَادِي إِلَى جَنْبِهِ
كَأَنَّهَا الثَّالِكَةُ الْوَامِقَةُ
تَقْضِي مَدَى الْعُمُرِ إِلَى قَرْبِهِ
تَتَنُّ فِيهَا النَّسْمَةُ الْخَافِقَةُ
كَأَنَّهَا تَخْفِقُ عَنْ قَلْبِهِ